# الأغاني

( وسفيهةٍ هبّتَ عليّ بسُحْرةٍ ... جَهْلاً تلوم على الثّواء وتعذلُ ) .

( فأجبتُها أن قلتُ لستِ مُطاعةً ... فذرِي تنصّحُكَ الذي لا يُقبَلُ ) .

( إنّي كَفانِي أن أعالج رِحْلَةً ... عُمَرٌ ونبوةُ من يضنّ ويبخل ) .

( بِنَوال ذي فجرٍ تكون سِجالُه ... عَمَمًا إذا نزل الزّمانُ الممحلُ ) .

( ماضٍ على حدث الأمور كأنه ... ذو رَوْنق عَضْبٌ جَلاهُ الصّيْقَلُ ) .

( تُبدي الرجال إذا بدا إعظامه ... حذَرّ البُغاث هَوَى لهنّ الأجْدَلُ ) .

( فيرون أنّ له عليهم سورةً ... وفضيلَةً سَبَقَت له لا تُجْهَلُ ) .

( مُتَحمّلِ ثِقَلَ الأمورِ حوى له ... سبقَ المكارم سابِقٌ مُتَمَهّلُ ) .

( وله إذا نُسِبَت قريشٌ منهم ... مجد الأرومة والفَعالُ الأفضلُ ) .

( وله بمكة إذْ أميّة أهلُها ... إرثٌ إذا عُدّ القديمُ مُؤثّلُ ) .

( أعيت قرابَتُه وكان لُزومُه ... أمْراً أبانَ رَشَادَه مَنْ يَعْقِل ) .

( وسموتَ عن أخلاقهم فتركتهم ... لنداك إنّ الحازمَ المتحوّلُ ) .

( ولقد بدأتُ أريدُ وُدّ معاشِرٍ ... وَعَدُوا مواعِدَ أخلفت إن حُصّلوا ) .

( حتى إذا رجع اليقينُ مطامِعي ... يأساً وأخلَفَني الذين أُؤمّلُ ) .

( زايلتُ ما صَنَعوا إليك برحلةٍ ... عَجْلَى وعندك عنهمُ مُتَحوّلُ ) .

( ووعدتَني في حاجةٍ فصَدَقْتَني ... ووفيتَ إذ كَذَبُوا الحديثَ وبَدّلوا ) .

( وشكوتُ غُرماً فادحاً فحملتَه ... عَنّي وأنت لمثلِه مُتَحمّلِ ) .

( فلأشكرنّ لك الذي أوليتَني ... شُكراً تُحلّ به المطيّ وتُرحَلُ )